ومن انقاذ النار ومن صلاة الله باصحابه وهو جنب فلما قدم محمد كلمه صلى الله عليه وسلم في ذلك قال كرهت ان يرقدوا والماء يفور
عروقهم قلبهم وكرهت ان يتيمم فيكون لهم عود فيطعنون عليهم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم امره فاهريق ما في
صلى الله عليه وسلم عن صلاتي فقال يا عمرو صليت باصحابك وانت جنب فقلت والذي بعثك بالحق ما اغتسلت حتى
لم اجد برد الماء مثله وقد قال الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم الى انه بكم رحيما فضحك صلى الله عليه وسلم انتهى وحتاج ايضا الى
الجواب عن صلاة الصحابة خلفه فانى لم اقف انه صلى الله عليه وسلم امرهم بالقضا واعلم

سرية الخبط وهو ورقة الخبط

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه في ثلاثمائة من المهاجرين
والانصار فيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى حي من جهينة في ساحل البحر وقيل ليرصدوا عيرا
لقريش اي وعليه فلكون نصفه المرسد قيل الهدنة لو اقعنة في تكوينه لما تقدم انه صلى الله عليه وسلم بعد الهدنة لم يكن
يرصد عير القرشي الى الفتح وتعدد سرية الخبط بعيد فلا تعالى يجوز ان تكون سرية الخبط مرتين مرة قبل الهدنة ومرة
بعدها ومن ثم يحكم على هذا القول بانه وهم فاقاموا رضي الله عنهم بالساحل نصف شهر فاصابهم جوع شديد حتى اكلوا
الخبط اي كانوا يبلونه بالماء ويأكلونه حتى تقرضت اشداقهم فان ابا عبيدة رضي الله عنه كان يعطي الواحد منهم في اليوم
والليلة تمرة واحدة يمصها ثم يصرها في ثوبه اي يمص الزبد رضي الله عنه انه قيل لم كنت تصنع بالتمرة قال
نمصها كما يمص الصبي ثدي امه ثم نشرب عليها الماء فتكفينا يومنا الى الليل لانه صلى الله عليه وسلم زودهم جرابا من تمر
فجعل ابو عبيدة رضي الله عنه يقوتهم اياه حتى صار بعده لهم عدلا حتى كان يعطي الواحد تمرة كل يوم ثم بعد الفراغ الخبط
ولما رأى قيس بن سعد رضي الله عنهما ما بالمسلمين من جهد لجى اي مشقة اي قال لهم واللو لو قبلنا عددا ما كان
مناحركة اليد بلما الناس من الجهد قال من يشتري مني تمرا او قيد له بالمدينة يجزر ويدفع الى هاهنا فقال الرجل من اهل
الساحل انا افعل لكم والله ما اعرفكم فمن انت فقال انا قيس بن سعد بن عبادة فقال الرجل ما اعرفني بسعد ان يبعني
وبين سعد خلة سيد اهل يثرب فاشتري مني جزائر كل جزور بوسق تمر والوسق ستون صاعا
وجمع الاول اوسق والثاني اوساق فقال له الرجل اشهد لي فقال اشهد من يحب فاشهد نفرا من المهاجرين والانصار
من جملتهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وغيرهم اجمعين وقيل ان عمر رضي الله عنه امتنع من ان يشهد وقال هذا لا ذل والمال
لله انما المال لابيه فقال الرجل والله ما كان سعد ليعيني بابيه اي لا يوثق عند الله قيس الكلام واخذ قيس رضي الله عنه الجزر
فنحرها لهم ثلاثة ايام واراد ان يجزرها لهم في اليوم الرابع فنهاه ابو عبيدة وقال له عزمت عليك ان لا تجزرها فحكم
ومتنكر اي لا يوثق لك بما التزمت ولا مال لك فقال له قيس رضي الله عنه اترى ابا ثابت يعني والده سعد يقول ذلك
الناس ويطعم في المجاعة ولا يقضي دينا استسد الله لقوم مجاهدين في سبيل الله وفي البخاري ان قيسا رضي الله
عنه نحر لهم تسع جزائر كل يوم ثلاثا ثم نهاه ابو عبيدة اي وحمايو يد ماذكر من ان الجزر كانت خمسة وانتجر لهم
ثلاثة ايام كل يوم جزورا ماجاء في بعض الروايات انه بقي بعد جزورا كان قدم بها المدينة بقيا فبعث عليها قيس
لجمع ثم ان البحر القى لهم دابة هائلة يقال لها العنبر بحيث ان ابا عبيدة رضي الله عنه نصب ضلعا من اضلاعها وهي
تحته اطول رجل في القوم اي وهو قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنهما راكبا على اطول بعيرهم يطاطي اسود وعلى
رضي الله عنه انه قال وظلت انا وفلان وفلان وعد خمسة نفر عينهما ما رانا احد اي وفي لفظ اخذ هذا ابو عبيدة ظله تحت
رجلا فاقعدهم في وقب عينها فاكلوا منها اياما اي خمسة عشر وكانوا ثلاثمائة بعد بعضهم لما قدمت المدينة فقال لي بعض
الخبط انطلقنا على ساحل البحر فوقع لنا كهيئة الكثيب الضخم فاتيناه فاذا هي دابة تدعى العنبر فقال ابو عبيدة ظلمه
رضي الله عنه ميتة ثم قال انتظروا ثم قال لا بل نحن رسل رسول الله وفي سبيل الله وقد اضطررتم فكلوا فاقمنا عليه شهرا ونحن ثلاثمائة حتى سمنا ولقد رأينا نغترف
من وقب عينه الدهن بالقلال وفي رواية فاخرجنا من عينه كذا كذا قلة ودك وحملنا من لحمها الى المدينة فلما

لها العنبر فقيل اتاكل الميتة يا رسول الله فقال سمعت من يقول ان العنبر نابتا في البحر ملقى بالساحل فيقتل الشاة وفي
البحر دابة تاكله وهو سمك لها فيقتلها فيقذفها البحر فيخرج العنبر من جوفها وقيل العنبر ابدا سمكة تخرج من البحر
هائلة تعلقت طرفا وعضا وقد اخبرني بعض السفار ان جماعات على شاطئ البحر فالقى البحر اليهم سمكة
فوقعت اخفافها في بعض حلقها فجاءت سمكة فابتلعت تلك السمكة وفي زمن الحكام بالله وجدت سمكة بدمياط
طولها مائتا ذراع وعرضها مائة وستون ذراعا وكان يقتل فيها خمسون رجلا بالحراب يحرقون السمسم واقام
اهل دمياط ياكلون منها ومن لحمها نحو خمسة اشهر قال بلغ سعد بن عبادة رضي الله عنه ما صنع الجماعة فقال ان كن قيسا لبيني ولده كما احمد فلعمري للقوم غنما قوم قيس قال ابا سفيان في جماعة القوم فالخرت قال اصبت
فقبضهن الاباعد ويحل الكل ويطعم في الجماعة ولا يعنى هذا الى فلان لو اعطى لو اعطى فابا عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه الا التسعير
على المنع فقال سعد لولده قيس ذلك ربع حر ايطاي سابين اذناها ما تحصل منها خمسون وسقا ثم ان قيسا وفي التمر
صاحب الجزر وحمل اي اعطاه ما ركبه وكساه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل قيس فقال له في بيت جود ان الجود من
سعد اهل ذلك البيت اي ومن ثم قال بعضهم لم يمن في الاوس والخزرج مثلهم ثم الاوس والخزرج بنو الاوس واحد القيس وابوه
سعد وابوه عبادة وابوه وليم كان في قومه يقف شخص على اطم بناه ويمن يريد اللحم والشحم فعليه بالرابي وليم اي
وكان اصحاب الصفة اذا اصبوا انطلق الرجل بالواحد والرجل بالاثنين والرجل بالثلاثة والرجل بالجماعة وما سعد فانطلق
بالثمانين وعن سعد بن عبادة زارنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم ورحمة الله ثم قال اللهم اجعل صلواتك ورحمتك
على آل سعد بن عبادة قال يذكرن سعدا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من عند بني فلان لطلب خطبة بنت ابي انيس وتذكر
على سعد بن عبادة رضي الله عنه انه كان شديدا لغيرة لم يتزوج بكرا ولا طلق امرأة وما قدر احد ان يتزوج بنت وجها قال جابر رضي
الله عنه فلما قدمنا المدينة ذكرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الغيرة فقال رفقا خير الله تعالى لكم من قريش فنكحتم نساء
فارسلن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فالحاح ولم يكره ارجع بدليل صلى الله عليه وسلم قال انا نذكر لم يزوج
الاجنبيا لو كان منه قال انى ذكر اذا ماتت

سرية ابي قتادة رضي الله عنه الى غطفان بعث صلى الله عليه وسلم

ابا قتادة في خمسة عشر رجلا الى غطفان وامره ان يشن الغارة عليهم فسار رضي الله عنه سيرا
الليل ويكمن النهار حتى هجم عليهم واحاط بهم وقتلوا من اشرافهم واستاقوا الابل والغنم ثم
فكانت الابل مائة بعير والغنم الفي شاة وسبوا سبيا كثيرا فاصاب كل رجل بعد اخراج الخمس اثنا عشر بعيرا وعدل البعير
بعشر من الغنم ووقع في سهم ابي قتادة رضي الله عنه جارية حسناء وخيمة فاستوهبها منه صلى الله عليه وسلم فوهبها له ثم
وجهها صلى الله عليه وسلم لشخص اي كان وعده بجارية من اول فتح يعني الله عنه فجاء ذلك الشخص الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي قتادة قال هب لي الجارية فوهبها له وحديث وانه اعلم

سرية عبد الله بن ابي

حدرد الاسلمي رضي الله عنه الى الغابة وهي الشجر الملتف قال عبد الله المذكور تزوجت امرأة من
قومي فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينه على ذلك فقال كم اصدقت قلت مائتي درهم فقال
سبحان الله لو كنتم تاخذون الدراهم من بطن وادي هذا الى بطن وادي هذا الى آخر ما نطق لو كنتم تغرفونها من ناحية مجلان ما
زدتموه ما عندي ما اعينكم فلبثت اياما فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا يريد غزو قيس وفي فاقة
فجمع عظيم فنزلنا الغابة في رجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بن الملبان
فقال اخرجوا الى هذا الرجل حتى تاتوني منه بخبر ودفع لنا شارفا عجفاء اي ناقة مسنة وقال تحملوا عليها ولا تعقروها
فركبها احدنا فوالله ما قامت به فعسفنا حتى ضربت فرجعت ومعنا سلاحنا النبل والسيوف حتى اذا دنا منا من القوم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)